الترجيحات التفسيرية لابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) في تفسيره جامع البيان عن تأويل آي القرآن في سورة البلد جمعاً ودراسةً

الدكتور صباح نوري حمض حميدي

الجامعة العراقية / كلية الآداب / قسم علوم القرآن

sbahn9322@gmail.com

الملخص:

الغاية من البحث معرفة الكيفية التي يرجح فيها الإمام الطبري بين الأقوال المختلفة، وما هي وسائله الترجيحية، من قواعد ترجيحية، وسياقات تفسيرية، واستنباطات واستدلالات، ومعرفة الآراء التفسيرية والتي تبنى على المعتقدات التي يعتقدها المفسرون، والمناهج التي ينتهجونها، وكل ذلك ينتج بحثاً متكاملاً، نفهم منه سر القسم الأعظم الذي كان جوابه مفردات عظيمة، فالقسم وجوابه يعطي المسلم درساً لو استلهمه لعاش سعيداً في الدنيا والآخرة، لما يفهمه من معانٍ عظيمة من هذه السورة العظيمة.

الكلمات المفتاحية: (الترجيح ، التفسير ، الطبري ، القرآن ، البلد)

The interpretations of Ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH) in his interpretation, Jami' al-Bayan, on the interpretation of the verses of the Qur'an in Surat al-Balad, a collection and study.

Dr. Sabah Nouri Ahad Hamidi.

Iraqi University, College of Arts, Department of Qur'anic Sciences

sbahn9322@gmail.com

Abstract:

The purpose of the research is to know how Imam al-Tabari weighs between the different sayings, and what his weighting methods are, such as weighting rules, interpretive contexts, deductions and inferences, and knowing the interpretive opinions that are built on the beliefs held by the commentators, and the approaches they follow, and all of this produces integrated research. We understand from it the secret of the greatest oath, the answer to which was great vocabulary. The oath and its answer give the Muslim a lesson that if he were inspired by it, he would live happily in this world and the hereafter, because of the great meanings he understands from this great Surah.

Keywords: (preference - interpretation - Al-Tabari - the Qur'an - the country)

المقدمة:

الحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فقد اخترت هذا العنوان لبحثي هذا، وكان الدافع من وراء ذلك: التركيز على أمرين: الأول ابراز ما في هذه السورة من معاني عظيمة- وكل ما في القرآن الكريم عظيم- وخصوصاً في القسم بهذا البلد الحرام والنبي ﷺ حالٌّ فيه، وفي جواب القسم الذي جاء فيه التذكير بأن الانسان يعيش مشقة في هذه الدار ولا راحة الا في دار القرار، وأن الانسان لابد وان يتذكر دائماً نعم الله التي لاتعد ولا تحصى وان يؤدي شكرها، وأن لا ينسى فعل الطاعات التي تكون سبباً في اجتياز العقبات، ومنها عتق الرقاب، واطعام الفقراء والمساكين، وهذا لا يكون الا إذا كان الانسان يؤمن بما عند الله تعالى من الثواب، ويجاهد نفسه ويصبر على هذه الطاعة. والثاني: معرفة ما رجحه الإمام الطبري من المعاني التفسيرية لبعض المفردات، ومعرفته ادلته – رحمه الله تعالى- التي يرجح على اساسها.

تم تقسيم البحث الى ست مباحث: في المبحث الاول: تم التعريف ببعض المفردات، كالترجيح، والتفسير، والطبري، وفي المباحث الخمسة الاخرى تم تناول الآيات التي تناولها الإمام الطبري بالترجيح، وهي الآيات، ٣، ٤، ٦، ١٠، ١٦، من سورة البلد، ثم الخاتمة وذكرت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها، ثم ملخص البحث باللغة الانكليزية، ثم قائمة المراجع والمصادر.

هذا ما يسر الله تناوله في هذا البحث، فإن اصبت فيه خيراً فهذا من فضل الله تعالى ومنه وكرمه، وان قصرت فذلك من نفسي والشيطان عياذاً بالله تعالى من الشيطان والحمد لله رب العالمين.

التمهيد:

من المعلوم من الدين بالضرورة ما للقرآن من اهمية كبيرة في حياة المسلم، ومن المعلوم ايضاً أن هذا القرآن الكريم يستفيد منه المسلم الذي يقرأه بتدبر، ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾[1]، فالقرآن ﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ ﴾[2]، لان هذا القرآن ﴿ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾[3]فهو ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[4] ولأجل ذلك لابد للمسلم –اذا اراد ان يرتفع بالقرآن- ان يواضب على تلاوته

بتدبر وأن يكون على صلاح وتقى، وفهم القران يحتاج فهم تفسيره وتأويله، وهذا يستدعي دراسة التفاسير التي تناولت آيات الكتاب العزيز، ولان تفسير الإمام الطبري يعد من كتب التفسير الموثوقة عند المسلمين، فقد عمدنا الى دراسة ترجيحاته -رحمه الله تعالى- في سورة البلد، لنضع بين يدي القارئ بحثاً يبرز جانباً عظيماً من جهد هذا الإمام الجهبذ، وطريقة ترجيحه لقول من بين اقوال المفسرين الكثيرة، وان المنهج الذي سار عليه الامام الطبري في تفسيره هو ايراد جميع الاقوال في الآية ومن ثم ترجيح احد هذه الاقوال بناء على قواعد الترجيح المعتمدة لديه والتي سنذكرها عند ذكر الآية محل البحث، والله اسأل ان يجعل هذا الجهد المتواضع في سجل حسنات الباحث يوم العرض عليه سبحانه وتعالى، والحمد لله رب العالمين.

التعريف بسورة البلد:

سورة البلد مكية، وآياتها عشرون، وكلماتها اثنتان وثمانون، وحروفها ثلاثمائة وأحدي وخمسون، فواصل آياتها (هدنا).

سميت سورة البلد، لمفتتحها، وسورة العقبة، لقوله: ﴿ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴾[٥].

معظم مقصود السورة: تشريف مكة بحكم القسم بها، وشدة حال الأدنى، والخبر من سره وعلانيته، والمنه عليه بالنعم المختلفة، وتهويل عقبة الصراط، وبيان النجاة منها، ومدح المؤمنين وصبرهم على البلاء، ورحمة بعضهم بعضاً، وخلود الكفار في النار في قوله تعالى: ﴿ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾[٦].

السورة محكمة، ومن المتشابهات قولة: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾[٧]، ثم قال: ﴿ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾[٨]، كرره وجعله (فاصلاً) في الآيتين... والتقدير:

لا اقسم بهذا البلد وهو حرام وانت حِلٌ بهذا البلد وهو حلال، لأنه أحلت له مكة حتى قيل فيها: من شاء قاتل فلما اختلف معناه صار كأنه غير الاول، ودخل في القسم الذي يختلف معناه ويتفق لفظه.

فضل السورة:

لاشك ان تالي كتاب الله تعالى له من الاجر على كل حرف يقراه عشر حسنات كما اخبر نبينا المصطفى-صلى الله عليه وسلم- ولكننا لم نجد من الآثار ما خصت به سورة البلد الا حديثين لم اجدهما في كتب الحديث وهما[٩]، من نحو ما سبق: من قرأها اعطاه الله الامن من غُصّة يوم القيامة، وحديث عليّ: يا علي مَنْ قرأها قام من قبره وعليه جناحان خضراوان، فيطير الى الجنة، وله بكل آية ثواب القانتين[١٠].

المبحث الأول

التعريفات

المطلب الاول: تعريف الترجيح (لغة واصطلاحاً) :

الترجيح في اللغة: (رَجَحَ): مال... وَرَجَحَ في مجلسه يَرْجُحُ: ثَقُلَ ولم يخِفَّ، وهو مَثَلَ[١١].

الترجيح في الاصطلاح: هو اثبات مرتبة في أحد الدليلين على الاخر[١٢]، او هو بيان القوة لاحد المتعارضين على الاخر[١٣].

المطلب الثاني: تعريف التفسير (لغة واصطلاحاً):

التفسير لغة: البيان وفسره : ابانه.(١٨)

اصطلاحاً: هو علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات ذلك[١٤].

المطلب الثالث: التعريف بالطبري -رحمه الله تعالى-

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري المحدث الفقيه المقرئ المؤرخ المشهور.... وكان مجتهداً في احكام الدين لا يقلد احداً، بل قلده بعض الناس وعملوا بأقواله وآرائه[١٥].

وروى الكثير عن الجم الغفير ورحل الى الافاق في طلب الحديث، وله "التاريخ" الحافل، و "التفسير" الكامل، وغيرها من المصنفات النافعة في الأصول والفروع، ومن ذلك "تهذيب الاثار"، لكنه لم يتمه، وقد روي عنه أنه مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم أربعين ورقة(١٦).

المبحث الثاني

الترجيحات التفسيرية الواردة في قوله تعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾(١٧)

للمفسرين في معنى الآية عدة اقوال:

القول الأول: معنى ﴿وَوَالِدٍ﴾ في الآية: الذي يلد، ومعنى ﴿وَمَا وَلَدَ﴾ العاقر الذي لا يولد له، وهذا القول ينسب الى ابن عباس، وعكرمة، وهذا ما ذكره الطبري وغيره من المفسرين(١٨).

القول الثاني: معنى ﴿وَوَالِدٍ﴾ آدم عليه السلام ، ومعنى: ﴿وَمَا وَلَدَ﴾: ولده، وهذا القول ينسب الى مجاهد، وأبي صالح، وقتادة، والضحاك، وسفيان الثوري، وسعيد بن جبير، والسُّدَّي، والحسن البصري، وخُصَيْف، وشرجيل بن سعد، وغيرهم(١٩).

القول الثالث: ان المراد من قوله تعالى: ﴿وَوَالِدٍ﴾: إبراهيم عليه السلام والمراد من قوله: ﴿وَمَا وَلَدَ﴾ ذريته، وهذا قول: أبي عمران الجوني(٢٠).

القول الرابع: إن المراد من قوله تعالى: ﴿وَوَالِدٍ﴾: عام في كل والد، ﴿وَمَا وَلَدَ﴾ عام في كل مولود، وهذا القول نسبه المفسرون الى عطيه العوفي(٢١).

القول الخامس: إن المراد من قوله: ﴿وَوَالِدٍ﴾: النبي ﷺ ﴿وَمَا وَلَدَ﴾: أمته، وهذا القول رجحه الماوردي في تفسيره معللاً ذلك تقدم ذكر النبي ﷺ قبل هذه الآية، ولقوله ﷺ: ((إنما أنا لكم مثل الوالد اعلمكم))، فأقسم به وبأمته بعد أن أقسم ببلده مبالغة في تشريفه(٢٢).

الترجيح:

رجح الامام القول الرابع، فقال: "والصواب من القول في ذلك: ما قاله الذين قالوا: ان الله اقسم بكل، وَوَالِدٍ وَمَاوَلَدَ ، لأن الله اعم كل والد وما ولد، وغير جائز أن يخص ذلك الا بحجة يجب التسليم لها من خبر، او عقل، ولا خبر بخصوص ذلك، ولا برهان يجب التسليم له بخصوصه، فهو على عمومه كما عمه"(٢٣).

والذي ذكره الإمام الطبري –رحمه الله– هو الذي أراه راجحاً، وذلك على اعتبار القاعدة التفسيرية التي تقول: "يجب حمل نصوص الوحي على العموم ما لم يرد نص بالتخصيص"(٢٤).

المبحث الثالث

الترجيحات التفسيرية الواردة في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾ (٢٥)

كانت آراء المفسرين على اقوال عدة وهي:

القول الأول: معنى ﴿فِى كَبَدٍ﴾: في انتصاب في بطن أمه وبعد ولادته، خص الانسان بذلك تشريفاً، ولم يخلق غيره من الحيوان منتصباً، قاله ابن عباس وعكرمة، والضحاك، وعطيه، والفراء(٢٦).

القول الثاني: معنى ﴿فِى كَبَدٍ﴾: في نَصَبٍ، رواه الوالبي عن ابن عباس، وبه قال الحسن، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وأبو عبيدة، قال الحسن: يكابد الشكر على السراء والصبر على الضراء، ولا يخلو من أحدهما، ويكابد مصائب الدنيا، وشدائد الاخرة(٢٧).

القول الثالث: معنى ﴿فِى كَبَدٍ﴾: أي في السماء، وذلك على اعتبار ان المراد بقوله: ﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾ في الآية هو آدم عليه السلام فيكون المعنى: لقد خلقنا آدم في السماء، وهذا القول نسبه ابن عطية في تفسيره الى ابن زيد(٢٨).

ورجح الإمام القول الثاني، فقال: "وأولى الاقوال في ذلك بالصواب: قول من قال: معنى ذلك انه خُلِقَ يكابد الأمور ويعالجها، فقوله: ﴿ فِي كَبَدٍ ﴾ معناه: في شدة، وانما قلنا: ذلك أولى بالصواب، لأن ذلك هو المعروف في كلام العرب من معاني الكبد"[٢٩] وهذا القول هو الذي أراه راجحاً استنادا على القاعدة التفسيرية التي تقول: "يجب حمل كلام الله تعالى على المعروف من كلام العرب دون الشاذ والضعيف والمنكر"[٣٠].

المبحث الرابع

الترجيحات الواردة في قوله تعالى: ﴿أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا﴾[٣١]

اختلفت القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ لُّبَدًا ﴾ وهي على النحو الاتي:

القول الأول: القراءة المتواترة المشهورة بتخفيف الباء وفتحها، وهي قراءة الجمهور[٣٢]. **القول الثاني:** قرأ أبو جعفر بتشديد الباء وفتحها "لُبَّدا"[٣٣].

القول الثالث: قرأ الحسن بضم الباء مخفضة "لُبُدا"[٣٤].

الترجيح:

رجح الإمام الطبري –رحمه الله تعالى– قراءة الباء المخففة في: "لبدا" حيث قال: "واختلف القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قراء الامصار: ﴿ مَالًا لُّبَدًا ﴾ بتخفيف الباء وقرأه أبو جعفر بتشديدها، والصواب بتخفيفها، لا جماع الحجة عليه"[٣٥].

ويرى الباحث أن ما ذهب اليه الإمام الطبري هو اختيار وليس بترجيح، فالقراءتان الأولى والثانية، قراءتان صحيحتان، ولا يمكن الترجيح بينهما، وذلك على وفق القاعدة التي تقول: "إذا ثبتت القراءة فلا يجوز ردها، او رد معناها، وهي بمنزلة آية مستقلة"[٣٦].

المبحث الخامس

الترجيحات التفسيرية الواردة في قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾[٣٧]

للمفسرين عدة أقوال وهي على النحو التالي:

القول الأول: معنى ﴿ٱلنَّجْدَيْنِ﴾: طريق الخير والشر، قاله ابن مسعود، وابن عباس، وعلي، والحسن، والفراء، وابن قتيبة، والجمهور[٣٨]، والنجد المرتفع من الأرض، فالمعنى: ألم نعرفه طريق الخير والشر كَتَبيُن الطريقين العاليين[٣٩].

القول الثاني: معنى ﴿ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ : الثديين يتغذى بلبنها، لانهما كالطريقين لحياة الولد ورزقه، قاله ابن عباس ايضاً، وعلي، وابن المسيب، والضحاك، وقتادة[٤٠].

ورجح الإمام القول الأول، وقال بعد أن ذكر الروايات والاقوال الواردة في تفسير الآية: "واولى القولين بالصواب في ذلك عندنا: قول من قال: عنى بذلك طريق الخير والشر؛ لاننا لا نعلم قولا غير القولين اللذين ذكرنا، والثديان وان كانا سبيلي اللبن، فان الله تعالى ذكره اذ عدد على العبد نِعَمه بقوله: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ۝٢ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ﴾[٤١]، انما عدد عليه هدايته إياه الى سبيل الخير من نعمه، فكذلك قوله: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾[٤٢].[٤٣]

يرى الباحث أن ما ذهب اليه القائلون ان المراد بالنجدين: الثديين هو معنى غير بعيد وتحتمله الآية الكريمة، الا ان ما ذهب اليه ابن عباس وجمهور المفسرين هو الراجح، وهو ما رجحه الإمام الطبري، لما اخرجه الحاكم في مستدركه عن عبد الله، ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾[٤٤]، قال: "الخير والشر"، وهذا على وفق القاعدة: "حمل معاني كلام الله على الغالب من أسلوب القرآن ومعهود استعماله أولى من الخروج به عن ذلك"[٤٥].

المبحث السادس

الترجيحات التفسيرية الواردة في قوله تعالى:﴿ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٍ ﴾ [٤٦]

للمفسرين عدة اقوال، في معنى الآية وهي:

القول الأول: معنى ﴿ ذَا مَتۡرَبَةٍ ﴾: أي لا شيء له، حتى كأنه قد لصق بالتراب من الفقر، قاله ابن عباس، ومجاهد[٤٧].

القول الثاني: معنى ﴿ ذَا مَتۡرَبَةٍ ﴾: ذو العيال، قاله ابن عباس، وسعيد، وقتادة، ومقاتل بن حيان[٤٨].

القول الثالث: معنى ﴿ ذَا مَتۡرَبَةٍ ﴾: المديون، قاله عكرمة[٤٩].

القول الرابع: معنى ﴿ ذَا مَتۡرَبَةٍ ﴾: ذو الزمانة، قاله أبو سنان[٥٠].

القول الخامس: معنى ﴿ ذَا مَتۡرَبَةٍ ﴾: الذي ليس له أحد، قاله سعيد بن جبير[٥١].

القول السادس: معنى ﴿ ذَا مَتۡرَبَةٍ ﴾: الغريب البعيد عن وطنه، قاله عكرمة ممن ابن عباس، وابن ابي حاتم[٥٢].

رجح الطبري القول الأول، وقال بعد أن أورد الروايات والاقوال في تفسير الآية: "واولى الاقوال في ذلك بالصحة قول من قال، عُنِيَ به: أو مسكيناً قد لصق بالتراب من الفقر والحاجة؛ لأن ذلك هو الظاهر من معانيه، وان قوله "متربه" انما هي "مفعلة" من تِربَ الرجل إذا أصابه التراب"[٥٣].

يرى الباحث أن ما ذهب اليه الطبري –رحمه الله تعالى– هو الرأي الراجح، وذلك لدلالة اللغة، يقال: ترب الرجل: إذا افتقر[٥٤]، وهذا على اعتبار القاعدة التفسيرية التي تقول: "كل تفسير ليس مأخوذاً من دلالة الفاظ الآية وسياقها فهو رد على قائلهِ"[٥٥]، وكذلك على اعتبار القاعدة التفسيرية التي تقول: "القول الذي يؤيده تصريف الكلمة وأصل اشتقاقها أولى بتفسير الآية"[٥٦].

الخاتمة وبضمنها النتائج

الحمد لله والصلاة والسلام على عبدهِ ونبيهِ ومصطفاه، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فقد انتهيت من كتابة هذا البحث بعد أن طوّفْتُ بين مباحثه ، وتنقلت في حدائقه ، واستمتعت بازهاره ، وقطفت من ثماره ، ما يسر الله تعالى لي ، ولاحت لي من النتائج لا بل من المباهج التي لا بد لي من ذكرها في نهاية هذا البحث وهي:

١-إن معظم مقصود السورة هو تشريف مكة بحكم القسم بها.

٢-ان هذه الآيات جيء بها للتذكير بنعم الله تعالى على الانسان كنعمة البصر والنطق والجمال والعقل والفكر المميز بين الحق والباطل وبيان طريقي الخير والشر وللدلالة على كمال قدرة الله تعالى ، ولبيان مبدا اختيار الانسان للايمان والكفر او السعادة والشقاوة او الخير والشر.

٣-ان هذه النعم تقتضي الشكر عليها والاستعداد للنجاة في الآخرة،بالايمان والعمل الصالح الشامل للتواصي بالصبر على التكاليف الشرعية، والصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى الابتلاءات، والتواصي ايضا بالمرحمة بالخلق.

٤-ان اخراج المال في وقت القحط والجوع اثقل على النفس، واوجب للاجر، لذا قال: ذي مسغبة.

٥-ولتعظيم المعاني التي جاءت في السورة استخدم انواعا من الاستفهام كالاستفهام الانكاري للتوبيخ (ايحسب ان لن يقدر عليه احد)، ومثله (ايحسب ان لم يره احد)، والاستفهام التقريري للتذكير بنعم الله تعالى (الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين)، والاستفهام للتهوبل والتعظيم (وما ادراك ماالعقبة)؛ لان الغرض تعظيم شانها.

٦-تهويل عقبة الصراط، وبيان النجاة منها.

٧-مدح المؤمنين وصبرهم على البلاء، ورحمة بعضهم بعضاً.

٨-خلود الكفار في النار كما في قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ﴾[٥٧].

٩-إن ترجيح الإمام الطبري -رحمه الله تعالى- لقول او رأي مبني على ضوابط معروفة من النقل او العقل او كلام العرب او قاعدة ترجيحية معينة.

١٠-وجدت الإمام الطبري -رحمه الله- يرجح احياناً قراءة من بين القراءات خصوصاً إذا كانت القراءة تضيف معنى جديداً الى المفردة القرآنية.

١١-وجدته -رحمه الله- قد رجح قراءة على أخرى، وأرى انه اختيار لا ترجيحياً، وذلك على وفق القاعدة التي تقول: "إذا ثبتت القراءة فلا يجوز ردها او رد معناها، وهي بمنزلة آية مستقلة" [٥٨].

الهوامش

(١) سورة محمد: الآية ٢٤.
(٢) سورة المائدة: الآية ١٦.
(٣) سورة الإسراء: الآية ٩.
(٤) سورة البقرة: الآية ٢.
(٥) سورة البلد: الآية ١١.
(٦) سورة البلد: الآية ٢٠.
(٧) سورة البلد: الآية ١.
(٨) سورة البلد: الآية ٢.
(٩) لم أجد حديثاً بهذا الخصوص في كل كتب الحديث.
(١٠) ينظر: الفيروز أبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، بصائر ذوي التمييز في الطائف الكتاب العزيز، تح: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م: (١/ ٥٢٠، ٥٢١).
(١١) ينظر: ابن منظور، محمد بن مكوم بن علي أبو الفضل (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر- بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ: (٢/ ٤٤٥).

[١٢] ينظر: الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين (ت ٨١٦هـ)، التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م: (١/ ٥٦)، باب: الفاء، والبركتي، محمد عميم الإحسان المجددي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، (١/ ٥٥)، باب: الترس.

[١٣] ينظر: الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي (ت ١٠٩٤هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت: (١/ ٣١٥).

[١٤] ابو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت ٧٤٥هـ)، البحر المحيط في التفسير: تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، (ب، ط)، ١٤٢٠هـ، (١/ ٢٦).

[١٥] الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت ١٣٩٦هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م، (٦٩/٦).

[١٦] ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م: (١٤/ ٨٤٦).

[١٧] سورة البلد: الآية ٣.

[١٨] ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن: (٢٤/ ٤٣٢)، ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٣هـ)، تفسير القرآن العظيم: تحقيق: محمد حسن شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، (٨/ ٣٩٢).

[١٩] ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: (٨/ ٣٩٢).

[٢٠] ينظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي- بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، (٤/ ٤٤٦)، والشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت١٢٥٠هـ) فتح القدير: دار ابن كثير-دمشق، ط١، ١٤١٤هـ: (٥٣٩/٥).

[٢١] ينظر: الشوكاني، فتح القدير: (٥٣٩/٥).

[٢٢] ينظر: الماوردي، علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، (ت٤٥٠هـ)، النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود ابن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، د، ت، (٦/ ٢٧٥).

[٢٣] الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن: (٢٤/ ٤٣٣).

[٢٤] الحربي، حسين بن علي بن حسين، قواعد الترجيح عند المفسرين- دراسة نظرية تطبيقية: دار القاسم-السعودية، ط٢، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م: (٢/ ١٦٦).

[٢٥] سورة البلد: الآية ٤.

[٢٦] ينظر: الماوردي= النكت والعيون: (٦/ ٢٧٥)، ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير: (٤/ ٤٤٧).

[٢٧] ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، (٤/ ٤٤٧)، والخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر أبو الحسن(ت ٧٤١هـ)، لباب التأويل في معاني التنزيل، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، (٤/ ٤٢٩).

[٢٨] ينظر: ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٢٢هـ، (٥/ ٤٨٤).

[٢٩] الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن: (٢٤/ ٤٣٥).

[٣٠] الحربي، قواعد الترجيح عند المفسرين: (٢/ ٢٤).

[٣١] سورة البلد: الآية ٦.

[٣٢] ينظر: ابن مهران، احمد بن الحسين النيسابوري (ت ٣٨١هـ)، المبسوط في القراءات العشرة: تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية- دمشق، ١٩٨١م، (٤٧٣/١)، ابن الجوزي، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ) النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الصباغ، المطبعة التجارية الكبرى: (٢/ ٤٠١).

[٣٣] ينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، (٣٦١/٢)، ابن الجوزي، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: د. احمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان- عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، (١/ ٦١٣).

[٣٤] ينظر: الدمياطي، احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني (ت ١١١٧هـ) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: تحقيق: انس مهرة، دار الكتب العلمية- لبنات، ط٣، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، (١/ ٥٨٥).

[٣٥] الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: (٢٤/ ٤٣٦).

[٣٦] الحربي، قواعد الترجيح عند المفسرين: (٧٩/١).

[٣٧] سورة البلد: الآية ١٠.

[٣٨] ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:(٥/ ٤٨٤)، وابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي: (٤/ ٤٤٨).

[٣٩] ينظر: المصدر السابق: (٤٤٨/٤).

[٤٠] ينظر: المصدر السابق نفسه (٤/ ٤٤٨)، وينظر: أبو حيان، البحر المحيط في التفسير: (١٠/ ٤٨٢).

[٤١] سورة الإنسان: الآية ٢، ٣.

[٤٢] سورة البلد: الآية ١٠.

[٤٣] الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن: (٢٤/ ٤٣٩)

(٤٤) سورة البلد: الآية ١٠.

(٤٥) الحربي، قواعد الترجيح عند المفسرين: (١/ ١٥٣).

(٤٦) سورة البلد: الآية ١٦.

(٤٧) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: (٢٠/ ٧٠)، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم: (٨/ ٤٠٨).

(٤٨) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: (٤٠٨/٨).

(٤٩) ينظر: الماوردي، التفسير: (٦/ ٢٧٩)، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: (٢٠/ ٧٠)، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم: (٨/ ٤٠٨).

(٥٠) ينظر: المصدر نفسه.

(٥١) ينظر: الماوردي، التفسير: (٢٧٩/٦)، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٧٠/٢٠)، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (٨/ ٤٠٨).

(٥٢) ينظر: المصدر نفسه.

(٥٣) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٢٤/ ٤٤٦).

(٥٤) ينظر: الشوكاني، فتح القدير، (٥٤١/٥).

(٥٥) الحربي، قواعد الترجيح عند المفسرين: (٧/٢).

(٥٦) المصدر نفسه (٢/ ١٥٣).

(٥٧) سورة البلد: الآية ٢٠

(٥٨) الحربي، قواعد الترجيح عند المفسرين: (١/ ٧٩).

قائمة المصادر

القرآن الكريم

١. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي- بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢. ابن الجوزي، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ) النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الصباغ، المطبعة التجارية الكبرى.
٣. ابن الجوزي، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: د. احمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان-عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، (١/ ٦١٣).

٤. ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٥. ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٢٢هـ.

٦. ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٣هـ)، تفسير القرآن العظيم: تحقيق: محمد حسن شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٧. ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٨. ابن منظور، محمد بن مكوم بن علي أبو الفضل (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر- بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٩. ابن مهران، احمد بن الحسين النيسابوري (ت ٣٨١هـ)، المبسوط في القراءات العشرة: تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية- دمشق، ١٩٨١م.

١٠. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت ٧٤٥هـ)، البحر المحيط في التفسير: تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، (ب، ط)، ١٤٢٠هـ.

١١. البركتي، محمد عميم الإحسان المجددي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٢. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين (ت ٨١٦هـ)، التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٣. الحربي، حسين بن علي بن حسين، قواعد الترجيح عند المفسرين- دراسة نظرية تطبيقية: دار القاسم- السعودية، ط٢، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

١٤. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)، معجم الأدباء= إرشاد الأريب الى معرفة الأديب تحقيق: احسان عباس، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١٥. الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر أبو الحسن(ت ٧٤١هـ)، لباب التأويل في معاني التنزيل، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٦. الدمياطي، احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني (ت ١١١٧هـ) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: تحقيق: انس مهرة، دار الكتب العلمية- لبنات، ط٣، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

١٧. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت ١٣٩٦هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

١٨. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت١٢٥٠هـ) فتح القدير: دار ابن كثير–دمشق، ط١، ١٤١٤هـ.
١٩. الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
٢٠. الفيروز أبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، بصائر ذوي التمييز في الطائف الكتاب العزيز، تح: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٦هـ– ١٩٩٦م.
٢١. الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي (ت ١٠٩٤هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
٢٢. الماوردي، علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، (ت٤٥٠هـ)، النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود ابن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، د، ت.

Sources

١. Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH), Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1422 AH.
٢. Ibn al-Jawzi, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (d. 833 AH), publishing on the Ten Readings, edited by: Ali Muhammad al-Sabbagh, Grand Commercial Press.
٣. Ibn al-Jawzi, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH), Introduction to Taysir fi al-Qira'at al-Ten, edited by: Dr. Ahmed Muhammad Mufleh Al-Qudah, Dar Al-Furqan - Amman, first edition, 1421 AH - 2000 AD.(٦١٣/١) ،
٤. Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman Al-Mawsili (d. 392 AH), Al-Muhtasib in Explaining the Deviant Faces of Recitations and Clarifying Them, Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.
٥. Ibn Attiya, Abd al-Haqq bin Ghalib bin Abd al-Rahman al-Andalusi (d. 542 AH), the brief editor in the interpretation of the Mighty Book: edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1422 AH.
٦. Ibn Kathir, Ismail bin Omar (d. 773 AH), Interpretation of the Great Qur'an: Edited by: Muhammad Hassan Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1419 AH.
٧. Ibn Kathir, Ismail bin Omar al-Dimashqi (d. 774 AH), The Beginning and the End, edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hajar, 1st edition, 1418 AH - 1997 AD.
٨. Ibn Manzur, Muhammad bin Makum bin Ali Abu Al-Fadl (d. 711 AH), Lisan Al-Arab, Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

.٩Ibn Mahran, Ahmad bin Al-Hussein Al-Naysaburi (d. 381 AH), Al-Mabsoot fi Al-Qira'at Al-Ashra': Verified by: Subay Hamza Hakimi, Arabic Language Academy - Damascus, 1981 AD.

.١٠Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf (d. 745 AH), Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir: Edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, (b, ed), 1420 AH.

.١١Al-Barakti, Muhammad Amim Al-Ihsan Al-Mujaddidi, Jurisprudential Definitions, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.

.١٢Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain (d. 816 AH), Definitions, edited by: a group of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.

.١٣Al-Harbi, Hussein bin Ali bin Hussein, the rules of weighting according to commentators - an applied theoretical study: Dar Al-Qasim - Saudi Arabia, 2nd edition, 1429 AH - 2008 AD.

.١٤Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi (d. 626 AH), Dictionary of Writers = Guiding the inexperienced to knowing the writer, edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, 1st edition, 1414 AH - 1993 AD.

.١٥Al-Khazen, Alaa al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Abu al-Hasan (d. 741 AH), Chapter on Interpretation in the Meanings of Revelation, edited by: Muhammad Ali Shaheen, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1415 AH.

.١٦Al-Damiyati, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Abdul-Ghani (d. 1117 AH), Ithaf Fadila al-Bashar fi the Fourteen Recitations: Edited by: Anas Mahra, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Banat, 3rd edition, 1427 AH - 2006 AD.

.١٧Al-Zirkli, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris (d. 1396 AH), Al-A'lam, Dar Al-Ilm Lil Al-Millain, 15th edition, 2002 AD.

.١٨Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad (d. 1250 AH), Fath al-Qadir: Dar Ibn Kathir - Damascus, 1st edition, 1414 AH.

.١٩Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising - Cairo, Egypt, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.

.٢٠Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad bin Yaqoub (d. 817 AH), Insights of the Discriminating People in Taif, the Mighty Book, edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 1416 AH - 1996 AD.

.٢١Al-Kafawi, Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraymi (d. 1094 AH), Al-Kulliyyat, a dictionary of linguistic terms and differences, edited by: Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation - Beirut.

.٢٢Al-Mawardi, Ali bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, (d. 450 AH), Jokes and Eyes, edited by: Al-Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud Ibn Abd al-Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, d., d.